

9 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين (9) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما يا كريم وبعد ايها الاخوة هذا المجلس التاسع والاخير باذن الله تعالى آآ في هذه

الرسالة زيادة الفصل في زيادة الايمان - 00:00:00

واسباب زيادة الايمان والاستثناء بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين في كتابه فتح رب البرية بتلخيص الحموية في الاسلام والايمان. فصل -

00:00:19

ولزيادة الايمان اسباب منها. اولاً معرفة اسماء الله وصفاته. والان لم يتكلم على قضية هل الايمان يزيد وينقص وليتفاوت اهله فيه اراد ان يبين رحمه الله انه انه يزيد وينقص وله اسباب تدل على زيادته وعلى نقصانه. نعم - 00:00:38

ولزيادة الايمان اسباب منها اولاً معرفة اسماء الله وصفاته فان العبد كلما ازداد معرفة بها وبمقتضياتها واثار ازداد ايمانا بربه وحبا له وتعظيماً. نعم. الله اكبر. وحبا له وتعظيماً. يعني ازداد تعظيم - 00:00:59

يعرف الاسم ها والصفة ومقتضاها لذلك قال من احصاها دخل الجنة علم ومعرفة وعمل بمقتضاه والمقتضى اني اعرف مثلاً ان ان تعبد الله كأنك تراه. وانه عليم بما في نيتك وعملك - 00:01:17

سميع لكلامك ها يرى اعمالك هذا هو واثارها عليه الرحمن يرحم والغفور يا هو الرزاق يرزق. وهكذا فيسأله قال فادعوه بها يزداد ايمانك الذي يعلم ان الله يعلم السر واخفاً وان الله يجيب الدعوات - 00:01:40

ازداد يقينا وثقة لان الله معه. لذلك يقول لاوليائه انني معكما اسمع وارى نتعرف عليهم بهذا فيزدادون ثقة ما ما ظنك باتنين الله ثالثهما يا ابا بكر ها اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:02:04

الثقة واليقين والايمان الثاني النظر في آيات الله الكونية والشرعية. فان العبد كلما نظر فيها وتأمل ما اشتملت عليه من القدرة الباهرة والحكمة البالغة ازداد ايمانا ويقينا بلا ريب. لا شك لا شك - 00:02:25

لا شك اي والله اما الكونية يعرف لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى اشياء مما يخبر به هذا يقول اشهد اني رسول الله ويخبر بها انها آيات ظهور الايات - 00:02:43

هذه تزيد اليقين كذلك الشرعية يتأمل فيها وفي الحكم يزداد ايمانه سبحانه الله السالاس الطاعة تقربا الى الله تعالى. فان الايمان به بحسب حسن العمل وجنسه وكثرته وكلما كان العمل احسن كانت زيادة الايمان به اعظم. وحسن العمل يكون بحسب الاخلاص

والمتابعة. نعم. واما جنس العمل فان - 00:02:59

واجب افضل من المسنون. هنا يقول كلما كان العمل احسن كانت زيادة الايمان به اعظم هذا من حيث احسان العبد الاحسان للعبد وحسن العمل يكون بحسب الاخلاص والمتابعة. الاخلاص ولا رياء فيه - 00:03:29

متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا من حيث حسن العمل لكن جنس الاعمال هناك اعمال افضل الواجب افضل من المسنون واما جنس العمل فان الواجب افضل من المسنون وبعض الطاعات اوكدوا وافضل من البعض الآخر. نعم - 00:03:49

وكلما كانت الطاعة افضل ما تقرب الي عبيد بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه وكلما

كانت الطاعة افضل كانت زيادة الايمان بها اعظم. واما كثرة العمل فان الايمان يزداد بها. لان العمل من الايمان - [00:04:10](#)

ان يزيد بزيادته. نعم الرابع ترك المعصية خوفا من الله عز وجل. وكلما قوي الداعي الى فعل المعصية كانت زيادة الايمان بتركها اعظم. لان تركها مع القوة مع قوة الداعي اليها دليل على قوة ايمان العبد. وتقديمه ما يحب الله ورسوله على ما تهواه نفسه - [00:04:32](#)

واما نقص الايمان فله اسباب الان. انتهى من اسباب الزيادة الان نتكلم عن اسباب النقص نعوذ بالله من النقص. نعم واما نقص الايمان فله اسباب منها الاول الجهل بالله تعالى واسمائه وصفاته. وهذا اخطرها. نعم - [00:04:57](#)

الثاني الغفلة والاعراض عن النظر في آيات الله. لان الاول يوقع نسأل الله العافية والسلامة بالكفر الذي قال ان انا مت فاحرقوني كان رجل مسرفا على نفسه فقالوا لاولاده اي اب انا لكم كنت - [00:05:16](#)

قالوا خير اب. قال فاني اذنبت ذنوبا فاذا انا مت فاحرقوني ثم ذروني في البر والبحر فلما فعلوا ذلك به قال الله كوني فلانا فكان. ما حملك على هذا؟ قال يا ربي - [00:05:38](#)

خشيتك وخفت ذنوبي جعل قدرة الله كمال القدرة عذره الله بجهله لكنه واوقعه جهله بهذا ظن انه يفوت على الله وهكذا كل ما جهل بالله الانسان يقول الجهل ويقول الباطل - [00:05:56](#)

نعم الثاني الغفلة والاعراض عن النظر في آيات الله واحكامه الكونية والشرعية. بذلك امرنا الله ان نتدبر القرآن. نعلم احكامه عز وجل واياته. نعم فان ذلك يوجب مرض القلب او موته او موته باستيناء الشهوات والشبهات عليه - [00:06:19](#)

قال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شئء لذلك في هذه العظة التي نزلت السالس فعل المعصية فينقص الايمان بحسب جنسها وقدرها. والتهاون بها وقوة الداعي اليها او ضعفه. مثل ما قال لا يزني الزاني - [00:06:42](#)

الحين وزني وهو مؤمن الى اخر الحديث ان يسلب منه الايمان يعني وليس التصديق المراد به الايمان الذي وصف الله به المتقين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - [00:07:06](#)

الى اخره الذي قال الله فيهم اولئك هم حقا هذا الذي وصف قد لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. وليس المعنى انه كافر. لا نعم لكن يذهب منه حلاوة الايمان والايمان - [00:07:28](#)

وآآ يرتفع عنه تم جنسها وقدرها فان نقص الايمان بالكبائر اعظم من نقصه بالصغائر ونقص الايمان بقتل النفس المحرمة اعظم من نقصه باخذ مال محترم ونقصه بمعصيتين اكثر من نقصه بمعصية واحدة وهكذا. هم. صحيح - [00:07:44](#)

نعوذ بالله نعم قام التهاون بها فان المعصية اذا صدرت من قلب متهاون بمن عصاه ضعيف الخوف منه كان نقص الايمان بها اعظم من نقصه اذا صدرت من قلب معظم لله تعالى شديد الخوف منه. لكن فرطت فرطت. لكن فرطت - [00:08:08](#)

المعصية اي انفلتت منه ذهبت مع انه مؤمن لحقه شئء ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصر هم يمسه شئء من طائف الشيطان بالمعصية انه معصوم؟ لا - [00:08:30](#)

الوسائل الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض عزة للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة لاحظوا مع انه قال المتقين لهم الجنة - [00:08:53](#)

او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة منهم وجنات هم متقون مع انهم يقع لكن تذكر فاذا هو مبصر هو يعلم انه لا يغفر الذنوب الا الله - [00:09:13](#)

واما قوة الداعي اليها فان المعصية اذا صدرت ممن ضعفت منه دواعيها كان نقص الايمان بها اعظم من نقصه اذا صدرت ممن قويت منه دواعيها ولذلك كان استكبار الفقير وزن الشيخ اعظم اثما من - [00:09:36](#)

شيخ زين الشيعي. الشيخ يعني الشايب الكبير. نعم ولذلك كان استكبار الفقير وزنا الشيخ اعظم اثما من استكبار الغني وزنا الشاب. كما في الحديث ثلاثة لا الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - [00:09:57](#)

وذكر منهم الاشيمط الزاني والعائلة المستكبر لقلة داعي تالك لقلة داعي تلك المعصية فيهما حديث اخرجه مسلم. وشي متزاني شمطه الشيب جاني موصوف هنا زاني بالاسم ها قالوا يعني يدل على دوام ذلك دائما يزني - [00:10:18](#)

وصف له صار وهو شايب مع انه العقل قد اكتمل. والرغبة طعفت ليست كالشباب القوي معه. ومع ذلك مداوم على الزنا يدل على انه الايمان ضعيف جدا كذلك العائلة عائلة يعني فقيه ويتكبر على الناس شايف نفسه على ايش يشوف نفسه - [00:10:42](#) يدل على انه هذا الكبر صفة لازمة لنفسه بينما وليس المعنى عذر للكبير للشباب ان يزني وعذر للغني ان يتكبر لا لكن الشاب معهما يشد عليه من قوة الشهوة والغني معه ما يحمله على هذا من كثرة تزلف الناس اليه. ها - [00:11:06](#) ووجود قدرته على كثير من الامور فيحصل له من الزهو وليس هذا عذر لكن شيء اعظم من شيء هذا المقصود نعم الرابع فان الايمان ينقص به والنقص به على حسب تأكد الطاعة. فكلما كانت الطاعة اوكد كان نقص الايمان بتركها - [00:11:34](#) يا اعظم وربما فقد الايمان كله كترك الصلاة. لان ترك الصلاة منصوص عليه انه كفر وبقية المعاصي تنقص الايمان سهو لكنه منه ما عفوا ترك الطاعات تقصير في الطاعات منها ما ينقص الايمان ينقص ركن الذي يترك الصيام يترك ركن - [00:11:59](#) وهو قادر عليه وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اليست اذا حاضت لم تصلي ولم تصم قلنا بلى قال فذلك من نقصان دينها دل على مع انه معذور لكن ينقص - [00:12:24](#) مع انه نقص بعذر فكيف بالذي ينقص ويترك بلا عذر ثم ان نقص الايمان بترك الطاعة على نوعين نوع يعاقب عليه وهو ترك الواجب بلا عذر. نعم ونوع لا يعاقب عليه وهو ترك الواجب لعذر شرعي او حسي وترك المستحب. هم. لا - [00:12:43](#) يعني طاعة المستحب تركها لا يعاقب عليه لكنه ينقص الايمان الذي يداوم على ترك الرواتب السنن الرواتب والاشياء ينقص ايمانه ينقص اذا واطب عليها يزداد كذلك ترك الواجب الذي بعذر لا يعاقب عليه - [00:13:09](#) والذي بغير عذر يعاقبه مثل المرأة الحائض بعذر لكن لا تعاقب لكن ينقص الايمان فالاول كترك المرأة الصلاة ايام الحيض. هم. بلا عذر. ها الاول؟ لا ترك الواجب لعذر. لا يعاقب عليه ترك الواجب لعذر شرعي. هذا الاول. تقسيم الاسلام - [00:13:33](#) ها تقسيم لا لا التقسيم كله تبع الثاني. ايه. تبع الثاني. ايه. نعم والثاني كترك صلاة الضحى والله اعلم. نعم. آآ او عذر حسي ها لعذر شرعي او عذر حسي - [00:13:55](#) ترك الواجب لعذر شرعي او حسي الشرعي ترك المرأة بلا تركها لان الشرع الذي منعها والحسي كالذي يترك القيام في الصلاة لعجزه الحس الذي منع ما يستطيع وهكذا الان هذا انتهى من الاسباب نعوذ بالله من اسباب النقص ونسأله الزيادة والفضل. بقي الفصل الاخير وهو ما يتعلق في الاستثناء بالايمان - [00:14:11](#) فصل في الاستثناء بالايمان الاستثناء في الايمان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. هم وقد اختلف الناس فيه على ثلاثة اقوال القول الاول تحريم الاستثناء وهو قول المرجئة والجهمية ونحوهم ومأخذ هذا القول الجهمي في الحقيقة مرجئة - [00:14:40](#) ان مرجئة غلاة لذلك فصل بينهم مرجئة هناك مرجئة الفقهاء الذين يثبتون آآ يقولون الايمان قول قول واعتقاد والاعمال ليست من الايمان والجهمية اولئك الذين يقولون مرجئة يقولون فقط الايمان اعتقاد فقط - [00:15:03](#) تصديق ولذلك الشيخ المرجع والجهمية ومأخذ هذا القول ان الايمان شيء واحد يعلمه الانسان من نفسه وهو التصديق الذي في القلب فاذا استثنى فيه كان دليلا على شكه ولذلك كانوا يسمون الذين يستثنون في الايمان شكاً. ها لاحظت - [00:15:27](#) يقولون للمستثنى شك شكك هؤلاء يقول طائفة الشك الشكاكين لانك تقول ان شاء الله يعني انك لان يقولون الايمان فقط التصديق فانت تستثنى في تصديق لو قال لك قائل اتؤمن بان الله ربك - [00:15:53](#) تقول ايش ها لا تقول ان شاء الله لان هذا راجع الى التصديق لكن اذا قال لك قائل انت مؤمن حقا واتممت الايمان كاملا ستقول ان شاء الله ارجو وانا عندي ذنوب اذا كان الانسان - [00:16:14](#) ادى ما يعلمه من في الظاهر هذه المسألة الاول مبني على التصديق والثاني مبني على العمل والتصديق كلياً فهم يقودون العمل خارج عن الايمان. الايمان فقط التصديق ولذلك لا يجيزون الشكاف لا يجيزون الاستثناء - [00:16:38](#) لا يجوز الاستثناء القول الثاني القول الثاني وجوب الاستثناء وهذا القول له مأخذان. هناك طائفة قالوا يجب الاستثناء طائفة يقول يجب الاستثناء. روي باسانيدي عن بعض كذا من السلف لكنها لا تصح - [00:16:58](#)

ضعيفة وتقلد هذا طائفة يقال لها السالمية ونحوهم يقول شيخ الاسلام انهم كان احدهم يستثني في كل شيء في كل شيء حتى لو قلت له ما اسمك قال زيد ان شاء الله - [00:17:16](#)

ها وجد فيقول يجب عليك ان تستثني هذا وجد القول الثاني وجوب الاستثناء وهذا القول له مأخذان. الاول ان الايمان هو ما مات لاحظوا انه نسبتته الى السالمية وعندي شك الان - [00:17:39](#)

لا لا تتقلدون انهم السالمية وطائفة كان بعضهم ينتسب الى مذهب الحنابلة وذكر شيخ الاسلام ابن مرزوق وابنه صار لهم لكن هل هو من السالمية او من غيرهم نعم القول الثاني وجوب الاستثناء وهذا القول له مأخذان. الاول ان الايمان هو ما مات الانسان عليه. فالانسان انما يكون مؤمنا وكافرا - [00:18:00](#)

بحسب الوفاة وهذا شيء مستقبل غير معلوم. فلا يجوز الجزم به. وهذا مأخذ كثير من المتأخرين من وغيرهم لكن هذا المأخذ لم يعلم ان احدا من السلف علل به. وانما كانوا يعللون بالمأخذ الثاني. وهو ان الايمان المطلق - [00:18:28](#)

تضمنوا فعلى جميع الأمور وترك جميع المحظورات. نعم. هؤلاء لهم الذين قالوا يجب يجب الاستثناء اه طائفتان طائفة تقول بان الايمان في القلب فقط والنطق دليل عليه وطائفة تقول الايمان يتضمن جميع الأمور - [00:18:49](#)

يعني يوافق السلف في قضية ان الايمان ان ان العمل من الايمان الاولون قالوا يجب الاستثناء باعتبار الموافاة لماذا تموت عليه؟ باعتبار الموافاة وقد يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الرجل - [00:19:18](#)

يعمل بعمل اهلي الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمله الى النار فيدخلها. والعكس واضح وهذا في الصحيحين فيقولون الموافاة لا يعلمها فاذا انت - [00:19:41](#)

لاجئ لا لابد ان تستثني باعتبار ما يختصم لك لا تدري هل تموت الايمان الذي انت الان عليه ام يسلب منك فاجب الاستثناء من هذا من هذا القبيل لكن هذا ليس عليه السلف. السلف ما كانوا مأخذهم - [00:20:04](#)

الطائفة الذين كانوا يقولون به من السلف ليس مأخذهم هذا الموافاة لا مأخذهم القول الثاني المأخذ الثاني وهو ايش انه هل ادى الان جميع شعب الايمان سبعين بضعا وسبعين شعبة - [00:20:24](#)

كلها واجتنب جميع شعب الكفر والنفاق ما يدري فيقول ايش ان شاء الله هذا اذا كان لا يعلم من نفسه التقصير اما اذا كان يعلم من نفسه التقصير فهو مستذكر. مستذكر الاشياء التي يفرط فيها - [00:20:47](#)

هو امباب اولى يستثني. هذا المأخذ الاول وهو ما يأخذ به الكلابية والاشعرية يقولون يستثنى من هذا القبيل. منهم من اوجب ومنهم من اجاز بخلاف المرجئة الاولين مرجئة الفقهاء والجهمية يقولون لا يجوز الاستثناء - [00:21:04](#)

تأملت هذا الشيء وبذلك صارت مقتلة بين الشافعية الكلابية الذين ينتسبون الى وبين الحنفية المرجئة في حقيقة صارت مقتل بين الشافعيين والحنفيين ما مأخذها؟ هذه المسألة هؤلاء يقولون شكاكين حنفية يقول الذي يقول - [00:21:27](#)

ليس لابد ان يكون منسوب الى جميع الحنفية. لا الذين تبنوا مسألة الارجاء وعدم جواز الاستثناء. يقول انك شكاك. اذا انت غير مؤمن واولئك يقولون يجب الاستثناء هؤلاء الاشعرية نقول موافاة - [00:21:56](#)

صار بينهم المقتلة لم ولا وبعضهم لا يجيز زواج الشافعي من الحنفية لانهم عندهم ان الشافعي القصيد الذي كان على الاشعرية ليس كل الشافعي الشافعي السلفيون اكثرهم الشافعي برأسه على مذهب السلف ها - [00:22:15](#)

يقول ما يجوز يزوج الحنفية من الشافعي ليش يقولون هذا الشافعي شكاك يقول انا مؤمن ان شاء الله يجب والحنفية مؤمنة يقول انها مؤمنة بلا بلا استثناء تصورت هذا الشيء - [00:22:37](#)

ثم اجاز بعض الحنفية تزويج هؤلاء كذلك بالعكس ثم اجاز بعض الحنفية تجويز تزويج الشافي لا تزويج الحنفي بشافعية قياسا على اهل الكتاب ارايت كيف الجهل المسلمين تقيسهم على هذا الكتاب - [00:22:56](#)

يعني ما يجوز ان المسلم يتزوج كتابية هذه تراه نسبوها الى الشافعية والحنفية والا المتقلد لها المرجئة والكلابية الاشعرية لكن بما اعتبار ان اكثرهم ينتسبون الى هذا خاصة في البلدان من وراء النهر كانت هذه - [00:23:19](#)

حتى يقول يقول العفو ابنا صاحب معجم البلدان الرومي ياقوت الحموي نعم اصله من الروم يقول انه بلدة كذا كانت عامرة تدمرت الحروب بين الشافعية والحنفية في مثل هذه الاشياء - [00:23:42](#)

طيب الثاني المأخذ الثاني المأخذ الثاني وهو ان الايمان المطلق يتضمن فعل جميع الأمور. المطلق يعني الكامل الذي لا يقيد بنقص ايوة عندك مطلق الايمان والايمان المطلق احفظها يا شمعون - [00:24:05](#)

الفرق بين الايمان المطلق ومطلق الايمان مطلق الايمان مسمى الايمان الذي ينطلق على وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى قوله انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويك. يقتتلون - [00:24:24](#)

سماهم الله مؤمنين هذا الاسم الامام مطلق الايمان هذا مطلق الايمان. ها. يعني مسمى الايمان بمعنى انهم ليسوا كفارا اما مطلق الايمان الايمان فهو الايمان عفو الايمان المطلق احسنت - [00:24:47](#)

اما الايمان المطلق اي الكامل التام مطلق بلا قيود هو المذكور في اول المؤمنين سورة المؤمنين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعل الى اخره صفة - [00:25:05](#)

وسورة الانفال ها انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين اولئك هم المؤمنون حقا - [00:25:25](#)

اولئك هم المؤمنون حق وفي الحجرات لما قالت الاعراب ها قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا زكوا انفسهم ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل ايمانهم في قلوبكم ماذا قال وان تطيعوا الله والرسول ليلتكم من اعمالكم شيئا وهو غفور رحيم قال انما المؤمنون - [00:25:45](#)

الذين امنوا بالله امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل اولئك هم صادقون في الايمان اما هؤلاء الاعراب جاءوا وقالوا امنا وهم لم يهاجروا ولم يجاهدوا مع رسول الله لا باموالهم وانفسهم - [00:26:05](#)

صار عندهم نقص ومع ذلك زكوا انفسهم وقالوا نحن المؤمنون امنا. قال الله قل واسلمنا هذا هو الايمان المطلق يتضمن ايش؟ فعل جميع الأمور وترك جميع المحظورات وهذا لا يلزم به الانسان من نفسه - [00:26:22](#)

ولو جزم لكان قد زكى نفسه. هم. نعم. وشهد لها بانه من المتقين الابرار وكان ينبغي على هذا ان يشهد لنفسه بانه من اهل الجنة وهذه لوازم ممتنعة. اي نعم هذا علل به بعض المتقدمين - [00:26:44](#)

يروى باسناد ضعيف عن ابن مسعود لكن لا يصح ها وبعض اصحابه لكن ليش قلنا يروى لان قول بالوجوب وجوب الاستثناء صحيح عن السلف عدم الوجوب الجواز واضح؟ ايه. التفصيل القول الثالث. القول الثالث التفصيل. فان كان الاستثناء صادرا عن شك في وجود اصل الايمان - [00:27:01](#)

هذا محرم بل كفر لان الايمان جزم والشك ينافيه. واضح؟ الذي اذا قيل انت مؤمن صار عنده تردد اما شك بالله او شك بالرسول او شك بكذا فهذا اذا قال ان شاء الله نقول هذا شك لا شك في الاعتقاد - [00:27:29](#)

هذا لا يجوز هذا لا يجوز هذا كفر طيب وان كان وان كان صادرا عن خوف تزكية النفس والشهادة لها بتحقيق الايمان قولنا وعملا واعتقادا فهذا واجب من هذا المحذور - [00:27:49](#)

ان كان خائفا على نفسه من التزكية يجب عليه ان لا يزكيها لان الله يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن الله عز وجل. نعم. وان كان المقصود من الاستثناء التبرك بذكر المشيئة او بيان التعليل. وان ما قام بقلبه من الايمان - [00:28:07](#)

بمشيئة الله فهذا جائز. اذا طلع ثلاث احكام جائز وواجب وكفر محرم. هم ان كان على سبيل الشك يستثنى شكا فهي محرم. هذا يجب عليه الجزم وان كان يستثنى خوفا من تزكية النفس - [00:28:27](#)

هذا واجب لانه لو فعل ذلك لزكى نفسه وقع فيها نقول لا يحل ذلك لان الله يقول فلا تزكوا انفسكم. هو اعلم بمن اتقى وان كان والتبرك ان شاء الله تبركا بالله - [00:28:46](#)

وطلب المزيد منه وافتقار اظهار الافتقار واني فقير وانه بفضل الله لان الله ذكر هذا قال ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فضلا من الله. ونعمة ونعمة - [00:29:01](#)

والله عليم حكيم اذا ان تقول تبرك لانك ضعيف هذا جائز بل مستحب واضح؟ اذا كم آآ ما حكم الاستثناء نقول على ثلاثة عند الناس؟
ثلاث اقوال من حرم الاستثناء - [00:29:19](#)

ها مطلقا وخطأ ومن اوجب الاستثناء مطلقا وخطأ ومن فصل بالاستثناء من قاله يجب احيانا ويجوز احيانا ويحرم احيانا بحسب الحالة للشخص فهذا هو الصحيح والتعليق بالمشيئة على هذا الوجه اعني بيان التعليل لا ينافي تحقق المعلق. واضح - [00:29:35](#)

والتعليق بالمشيئة على هذا الوجه ما هذا ما هو الوجه تأملوا ها؟ الثلاثة اللي هم على هذا الوجه بالتفصيل ها ايوة لا ينافي تحقق المعلق فانه قد ورد التعليق على هذا الوجه في الامور المحققة. نعم - [00:30:04](#)

كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. واضح مع انه متحقق ووعد الله بيده يفعل ما يشاء مع ذلك قال ان شاء الله. لانه ان شاء - [00:30:31](#)

فعلوا انشاء ترك ولذلك قال بعدها فعلم ما لم تعلموا وجعل من دون ذلك فتحا قريبا اخرها لهم وجعل من دونه فتحا قريبا سبحانه وتعالى ان شاء الله فاذا التعليق - [00:30:50](#)

لا ينافي ها اه التعليق بالمشيئة لا ينافي تحقق ولذلك يكون آآ تعليق او قول المشيئة ها تعليقا تحقيقا لا تعليقا اه التحقيق الذي تجزم بشيء وتقول ان شاء الله وانت متحقق منه - [00:31:08](#)

هذا تبرك وتبرأ من الحول والقوة تبرأ من الحول والقوة واما التعليق فهو الذي تقول ان شاء الله وانت معلق الامر لا تدري عن نفاذه وهو الذي قال الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - [00:31:33](#)

لانه لما قالوا له اخبرنا عن الرجل الطواف وكذا سألوه معانا الفتية وعن ذي القرنين قال ساخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله عند ذلك تأخر عليه الوحي فانزل الله ها بعد قصة - [00:32:00](#)

اصحاب الكهف وعددهم وصفاتهم وكذا قال بعده ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. يعني الا ان تقول ان شاء الله. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقولها - [00:32:24](#)

مع انه عازم على اخبارهم وعد صادق فيه لكن لو قال ان شاء الله هذا هو المشروع الفرق بين التحقيق والتعليق طيب وبهذا عرف انه لا يصح اطلاق الحكم على الاستثناء - [00:32:40](#)

بل لابد من التفصيل السابق والله اعلم. نعم. لا تطلق الجواز او الوجوب او التحريم بل لا بد من التفصيل. الله اكبر. نعم الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صلى الله عليه وسلم. نعم. حجج في الثامن من ذي القعدة سنة الف وثلثمائة - [00:33:01](#)

بالحجرة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. الحمد لله الحمد لله. جزاه الله جزاه الله خيرا ورحمه واحسن اليه كما احسن الى عباده بهذا الترخيص. والتقريب اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. ربنا هب لنا من لدنك - [00:33:24](#)

رحمة مهينة لنا من امرنا رشدا. اللهم ربنا اقسم لنا من خشيتك ما تحول به وبيننا وبين معاصيك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا وعافنا واعف عنا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - [00:33:49](#)

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا. اللهم تب علينا واغفر لنا اللهم نسألك علما نافعا راسقا - [00:34:09](#)

وعملا صالحا متقبلا ورزقا طيبا مباركا يا رب العالمين. امين. اللهم ربنا زدنا ولا تنقصنا. واعطنا ولا تحرمنا. امين. اللهم ربنا زدنا من فضلك. اللهم لا تسلبنا نعمتك يا ذا الجلال والاکرام. سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك وتعالى جدك. سبحانهك - [00:34:29](#)

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين - [00:34:49](#)